

لسان العرب

(مضض) المَضُّ الحُرْقَةُ مَضَّ نِي الْهَمُّ وَالْحُزْنُ والقول يَمُضُّ نِي مَضًّا وَمَضِيضًا وَأَمَضَّ نِي أَحْرَقَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ وَالْهَمُّ يَمُضُّ الْقَلْبَ أَيُّ يُحْرِقُهُ وَقَالَ رُؤْبَةُ .

(* قوله « وقال رؤبة من إلخ » كذا بالأصل وعبارة القاموس مع شرحه والمضماض بالكسر الحرقه قال رؤبة من يتسخط) مَن يَتَسَخَّطُ فَإِلَيْهِ رَاضِي عَذْلِكَ وَمَنْ لَمْ يَرُضْ فِي مَضْمَاضٍ أَيُّ فِي حُرْقَةٍ وَمَضْمَضَتْ مِنْهُ أَلِمَتْ وَمَضَّ نِي الْجُرْحَ وَأَمَضَّ نِي إِمَضًا أَلَمَنِي وَأَوْجَعَنِي وَلَمْ يَعْرِفْ إِلَّا صَمْعِي مَضَّ نِي وَقَدْ مَثَلْتُ لَمْ يَمُضْ نِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَكَانَ مِنْ مَضَى يَقُولُ مَضَّ نِي بِغَيْرِ أَلْفٍ وَأَمَضَّ نِي جَلْدِي فَدَلَّكَتُهُ أَحْكَّ نِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدَ مَضَّ نِي قَوْلَ حَرَّيَّ بْنَ ضَمْرَةَ يَا نَفْسُ صَبِرِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْمَضٍ إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا قَالَ وَشَاهِدَ أَمَضَّ نِي قَوْلَ سِنَانِ بْنِ مُحَرَّشٍ السَّعْدِيِّ وَبِتَّ بِالْحَصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي يَمْنَعُ مِنِّْي أَرْقَمِي تَغْمَاضِي مِنَ الْحَلُوءِ صَادِقِ الإِمَضَاضِ فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّارِحِاضِ وَالتَّارِحَاضِ الْغَسَلِ وَالْمَضْمَضُ وَجَعُ الْمَصِيبَةِ وَقَدْ مَضْمَضَتْ يَا رَجُلُ مِنْهُ بِالْكَسْرِ تَمَضُّ مَضْمَضًا وَمَضِيضًا وَمَضَامُضَةً وَمَضَّ الْعَيْنَ يَمُضُّهَا وَيَمُضُّهَا وَأَمَضَّهَا أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا وَكُحِلَ مَضُّ يُمِضُّ الْعَيْنَ وَمَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ وَأَنْشَدَ قَدْ ذَاقَ أَكْثَرًا مِنَ الْمَضَامُضِ . (* قوله « قد ذاق إلخ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالْمَضَامُضُ كَسْبَابُ الْإِحْتِرَاقِ قَالَ رُؤْبَةُ قَدْ ذَاقَ إِيْلَخ) .

وَكَاذَلَهُ كُحْلًا مَضًّا إِذَا كَانَ يُحْرِقُ وَكُحِلَ بِمُلَامُولٍ مَضٍّ أَيُّ حَارٍّ وَمَرَأَةٌ مَضَّةٌ لَا تَحْتَمِلُ شَيْئًا يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمُضُّهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيَةِ حِينَ سُئِلَتْ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَتِ الْبَيْضَاءُ الْبَضَّةُ الْخَفِيرَةُ الْمَضَّةُ التَّهْذِيبُ الْمَضَّةُ الَّتِي تُولِمُهَا الْكَلِمَةُ أَوْ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَتُؤْذِيهَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَضَّ نِي الْأَمْرَ وَأَمَضَّ نِي وَقَالَ أَمَضَّ نِي كَلَامُ تَمِيمٍ وَيُقَالُ أَمَضَّ نِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَضْمَضَتْ لَهُ أَيُّ بَلَغَتْ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ قَالَ رُؤْبَةُ فَاقْنِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَّا وَمَضَامُضُ اسْمُ رَجُلٍ وَإِذَا أَقْرَبَ الرَّجُلُ بَحْقٍ قِيلَ مِضٌّ يَا هَذَا أَيُّ قَدْ أَقْرَرْتُ وَإِنْ فِي مِضٍّ وَبِضٍّ لَمْ يَطْمَعَا وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيُعَوِّجُ شَفَتَهُ فَكَأَنَّهُ يُطْمَعُهُ فِيهَا اللَّيْثُ الْمِضُّ أَنَّ يَقُولُ الْإِنْسَانُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ شَبَهُ لَا وَهُوَ هَيْجٌ بِالْفَارْسِيَةِ وَأَنْشَدَ سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ مِضٌّ وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالذَّغْضِ .

(* قوله « سألتها الوصل » كذا بالأصل والذي في الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل ؟)

النَّغْضُ التحريكُ قال الفراء مَضَّ كقول القائل يقولها بأَضراسه فيقال ما علَّمَكَ أَهْلُكَ إِلَّا مَضَّ ومَضَّ وبعضهم يقول إِلَّا مَضَّاً بوقوع الفعل عليها الفراء ما علَّمَكَ أَهْلُكَ من الكلام إِلَّا مَضَّاً وميضاً وبضاً وبيضاً الجوهرى مَضَّ بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مُطْمَئِنَّة في الإجابة أَبو زيد كثرت المَضائضُ بين الناس أَي الشرُّ وَأَنشد وقد كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ المَضائضُ ومَضْمَضَ إِني نأهه ومَضْمَضَه إِذا حرَّكه وقيل إِذا غَسَلَه وتَمَضْمَضَ في وضوئه والمضمضة تحريك الماء في الفم ومضمض الماء في فيه حرَّكه وتَمَضْمَضَ به الليث المَضَّ مَضِيضُ الماء كما تَمْتَمُّهُ ويقال لا تَمُضَّ مَضِضَ العنزِ ويقال ارشُفْ ولا تَمُضَّ إِذا شَرِبْتَ ومَضَّتْ العنزُ تَمُضُّ في شربها مَضِيضاً إِذا شَرِبَتْ وعَصَرَتْ شَفَتَيْهَا وفي الحديث ولهم كَلْبٌ يَتَمَضَّمُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ أَي يَمَضُّ قال ابن الأثير يقال مَضْمَضْتُ أَمَضَّ مثل مَضْمَضْتُ أَمَضَّ ومَضْمَضَ النَّعَاسُ في عينه دَبَّ وتمضمضت به العينُ وتَمَضَّمُ النَّعَاسُ في عينه قال الرازي وصاحب نَدْبَ هَتُّهُ لِيَنْدَهَضَ إِذا الكَرَى في عَيْنِهِ تَمَضَّمَضَ ومَضْمَضَ نَامَ نَوْماً طويلاً والمَضْمَضُ النومُ وما مَضْمَضَتْ عيني بنوم أَي ما نامت وما مَضْمَضَتْ عيني بنوم أَي ما نِمْتُ وفي حديث علي عليه السلام ولا تَذْؤُقُوا النُّومَ إِلَّا غَرَاراً ومَضْمَضَةٌ لمَّا جعل النوم ذَوْقاً أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِاللَّسِنَتِهِمْ وَلَا يُسَيِّغُوهُ فَشَبَّهَهُ بِالْمَضْمَضَةِ بِالماء وإِلْقَائِهِ مِنَ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ وتَمَضْمَضَ الْكَلْبُ في أَثَرِهِ هَرَّ وفي حديث الحسن خَبَاثَ كُلِّ عَيْدَانِكَ قَدْ مَضْمَضْنَا فوجدنا عَاقِبَتَهُ مُرّاً خَبَاثَ بوزن قَطَامٍ أَي يا خبيثةُ يريد الدُّنْيَا يعني جَرَّ بَنَانِكَ واختبرناكَ فوجدناكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ والمَضْمَضُ الرجل الخَفِيفُ السَّرِيعُ قال أَبو النجم يَتَرُكُنْ كُلَّ هَوِّجٍ نَغَّاضٍ فَرْدًا وَكُلَّ مَعْصِيٍّ مَضْمَضٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَضَّ إِذا شَرِبَ الْمُضَاضُ وهو الماء الذي لَا يُطَاقُ مُلُوحَةً وبه سَمِيَ الرَّجُلُ مُضَاضاً وَضَدَّه مِنْ الْمِيَاهِ الْقَطِيعُ وهو الصَّافِي الزُّلَالُ وقال بعض بني كلاب فيما روى أَبو تراب تَمَاضَّ الْقَوْمُ وَتَمَاضُّوا إِذا تَلَجَّسُّوا وَعَصَّ بعضُهم بعضاً بِاللَّسِنَتِهِمْ